

مجمع الأمثال

3169 - كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحًا .

بَرَحَ الصَّيْدُ إِذَا جَاءَ مِنْ جَانِبِ الْيَسَارِ وَهَذَا مِنْ بَيْتِ أَبِي دُوَادٍ : .

قُلْتُ لِمَسًّا نَصَلَا مِنْ قُدْسَةٍ ... كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحًا .

وَتَرَى خَلْفَهُمَا إِذْ مَضِيَا ... مِنْ غُبَارٍ سَاطِعٍ قَوْسَ قُزْحٍ .

قوله " نصلا " أي خَرَجَا يعني الكلب والعَيْر والقُدْسَةُ : أراد بها الرِّبْوةَ وكذب :

فَتَرَى أَيْ أَمْكَنَ وَإِنْ كَانَ بَارِحًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ " كَذَبَ " إِغْرَاءً : أَيْ عَلَائِكَ الْعَيْرِ

فَصِدُّهُ وَإِنْ كَانَ بَرِحَ .

يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ يُرْجَى وَإِنْ اسْتَصْعَبَ